أنين الخيام

أنين الخيام

محمد عبدالرمن_غزة

"حين تضيقُ الجغرافيا، وتتسعُ المأساة، ليصبحَ الوطنُ مساحةً من قماش، والكرامةُ صرخةً مكتومةً خلفَ جدرانٍ من لجوء."

بين يدي الكتاب:

لم يكن النزوحُ مجرد انتقالٍ من إحداثيةٍ جغرافية إلى أخرى، بل كان انسلاخاً للروح عن جسد الأرض. "أنين الخيام" ليس مجرد توثيق لرحلة هروب من الموت، بل هو غوصٌ في تفاصيل الحياة التي نبتت رغماً عن العدم

التي تجمدت في طوابير المياه، ونلمسَ خشونة الأيدي التي تحاول استعادة كرامة العيش في أمتارٍ ضيقة.

ستجد بين الدفتين:

قصة المكان: كيف تحولت الرمال إلى مدنٍ من وجع، وكيف رسم النازحون خرائط بيوتهم المفقودة فوق غبار الطرقات.

فلسفة الصمود: كيف يبتسم الجائع، وكيف يخبئ الصبيُّ ألعابه المحترقة في جيوبه الممزقة، وكيف يظل "المفتاح" مقدساً رغم غياب الباب.

صرخة الصمت: نكتب ما لا تقوله نشرات الأخبار، وما تهمس به الخيام في جوف الليل حين تهدأ القذائف ويستيقظ الحنين.

هذا العمل هو انحيازٌ تام للإنسان، لذاكرة الحجر الذي صار ركاماً، وللقلوب التي لا تزال تنبض بالأمل رغم أن سقفها مجرد قطعة نايلون ترتجف من برد الشتاء.

إنه "أنين الخيام".. الحكاية التي يجب أن تُقرأ، كي لا ينسى العالم وجه الحقيقة.